

هل اﻻ سبحانه قادر أن يخلق رباً مثله؟!...!



هل اﻻ سبحانه قادر أن يخلق رباً مثله؟!...!

بقلم الشيخ تامر الساعدي

(واحة) وكالة انباء الحوزة العلمية في النجف الاشرف

مثل هذه الأسئلة يطرحها البعض في كل مكان، وهي أسئلة بسيطة لا يتخوف منها، وعلى كل حال نجيب بجوابين مضمونهما واحد:

1- اذا قلنا بأن اﻻ سبحانه خلقه فهذا يعني أن ما فرضته (رباً ثانياً) مخلوق، وكل مخلوق لا يكون

رباً! فهو مصنوع وموجود وفقير ومحتاج لغيره فكيف يكون ملكاً واهباً للوجود؟! .. وهذا واضح جداً!..

2- إن كل موجود يرجع في وجوده وخلقه الى الله، فكل موجود قائم به سبحانه، وهذا يعني أن (ما تسميه رباً) ليس رباً لأنه مخلوق عاجز وقدرته من غيره وقيامه من غيره؛ ولأن الخلق كله لله تعالى فيمتنع أن يتحقق غيره..

أي أن كل غيره (غير الله) محتاج اليه فبمقتضى حاجته يمتنع عليه ان يهب الوجود والحياة لغيره؛ ففاقد الشيء لا يعطيه، فلا يستطيع ان يكون رباً ويمتنع عليه ذلك، بل هو مربوب مخلوق لله تعالى..